بسم الله الرحمن الرحیم

دروس تمهیدیة فی الفقه الاستدلالی

علی المذهب الجعفری

www.ketab.ir

الجزء الاوّل

العبادات

تالیف

الشیخ باقر الایروانی

ایروانی، باقر، ۱۳۲۸ -
دروس تمهیدیه فی الفقه الاستدلالی؛ الجزء الاول/باقر الایروانی
تهیه و تنظیم معاونت آموزش
مرکز مدیریت حوزه های علمیه خواهران.
قم: مرکز مدیریت حوزه های علمیه خواهران. مرکز نشر هاجر، ۱۳۹۱
مسلسل: ۱۸۳۷
شابک ج ۱ ۳ - ۹۶ - ۵۵۸۲ - ۶۰۰ - ۹۷۸
ج ۲ ۷ - ۹۸ - ۵۵۸۲ - ۶۰۰ - ۹۷۸
ج ۳ ٤ - ۹۹ - ۵۵۸۲ - ۶۰۰ - ۹۷۸
فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا
عربی
یادداشت:کتابنامه
ج.۱. العبادات.
فقه جعفری -قرن ١٤
شناسه افزوده:مرکز مدیریت حوزه های علمیه خواهران. مرکز نشر هاجر.
حوزه علمیه قم. مرکز مدیریت حوزه های علمیه خواهران.معاونت آموزش
۱۸۳/۵ /۹ه٤ الف BP ۱۳۹۱
۲۹۰۲۰٤۰ ۳٤۲/۲۹۷

مرکز نشر هاجر
وابسته به مرکز مدیریت حوزه های علمیه خواهران
ناشر تخصصی زن و خانواده

مرکز مدیریت حوزه های علمیه خواهران

www.ketab.ir

دروس تمهیدیه فی الفقه الاستدلالی الجزء الاول

نویسنده: سماحه الشیخ باقر الایروانی

تهیه وتنظیم: معاونت آموزش/مرکز مدیریت حوزه های علمیه خواهران

مرکز نشر هاجر - ناشر تخصصی زن و خانواده

تعداد صفحه و قطع: ٤٨٨ صفحه وزیری ✣ نوبت چاپ: یازدهم ۱٤۰۳

قیمت در hajarpub.ir ✣ شمارگان: ۵۰۰ نسخه ✣ چاپخانه: زلال کوثر

شابک: ۳-۹۶-۵۵۸۲-۶۰۰-۹۷۸

نشانی: قم - بلوار معلم - مجتمع ناشران - واحد ۱۱۴

تلفن: ۳۱۰۱۵-۰۲۵ پیامک: ۱۰۰۰۳۱۰۱۵

hajarpub.ir info@hajarpub.ir

۲۸٤۳

تمهيد

تشكّل الحوزات العلميّة فى مدرسة اهل البيت عليهم السلام الامتداد الطبيعى للحركة العلمية الّتى أسسّها رسول الاعظم محمد صلى الله عليه و آله و غَذّاها أمير المؤمنين الامام على بن أبى طالب عليه السلام و تعاهدَها ائمة أهل البيت عليهم السلام بعطائهم الثّر الوارِف و ذلک من خلال ما قامت به أدوار و مهامّ علميّة على طول خط حفظ التراث العلمى الخالد لائمة اهل البيت عليهم السلام و التأصيل له و التفريع عليه، طيلة الحقب التاريخية التى مرّت بها.

و اليوم حيث نقف على أعتاب دورة حَضارية جديدة بدأت بانتصار الثورة الاسلاميّة فى ايران بقيادة الامام الخميني قدس سره فإنّ الحوزات العلمية مدعوة للنّهوض بأعباء المرحلة الإستجابة المسؤولة لمُتطلّباتها. و لا شكّ أنّ أحَدَ أهمّ مُتطلبات المرحلة هو النهوض بالنظام التعليمي في الحوزة العلمية و إعادة بناء اولويّاته على ضَوء ظروف الواقع المعاصر و مستجدّاته، لا سيّما في ما يتعلّق بإصلاح و تطوير النصوص و المناهج الحوزوية، و رفع مستوى الأداء العلمي و التعليمي للأساتذة و عموم الدارسين الكرام.

و من هذا المنطلق يَتحتّم على علماء الحوزة و فضلائها تحمّل مسؤولية إعادة النظر فى المناهج و الكتب الدراسيّة الموجودة و العمل على إصلاحها و تدوين مناهج جديدة أكثر فائدة. و نظرا للمنزلة الرفيعة و البالغة الأهميّة التى تحتله المناهج الدراسيّة في الحوزات العلميّة و ضرورة الإفادة من التراث القيّم للسّلف الصالح من علماء الأعلام إلى جانب ظهور الحاجة الماسّة إلى مناهج دراسيّة جديدة و تقنيّات حديثة على صعيد الخطاب العلمى و

www.ketab.ir

أساليب التدريس؛ نظرا لذلک کله، ينبغي على المتصدّين لمثل هذا المشروع المبارک، التسلح بکافة مقومّات النجاح و مضاعفة الجهود للوصول إلى نتائج باهرة. و بدوره بادَر القسم النسوى فى إدارة الحوزة العلميّة؛ بالأضطلاع بهذه المهمّة الشاقّة آخذا بنظر الاعتبار ضرورة التواصل مع التراث العلمي الأصيل، إلى جانب الحرص على توظيف التقنية التعلميّة و مراعاة ألاصول و المعايير المنهجيّة فى عمليّة التخاطب العلمي و إيصال المعلومة. فأسفرت هذه الجهود المباركة عن عشرات الكتب الدراسيّة و الّتى تضمنّت نصوصا تتناسب مع الأهداف المتوخّاة و تنصبّ فى المنهج العام الذى تمّ تصويبه، مع مراعاة كافّة المستويات للطلبة و الدارسين.

إن مواصلة هذا الطريق الطويل، رهن بتعاون ودعم جميع الأساتذه و المُدراء والطلاب الأعزاء، من خلال نقدهم واقتراحاتهم و بيان مواقفهم، وبذلک يقدّمون لنا يد العون فى تطوير و إنجاز هذه المُهمّة الصعبة و المعقدة بشكل صحيح.

وهنا نغتنم الفرصة لتقدم الشكر الجميع المساهمين فى هذا المشروع العظيم، و أخصّ بالذكر المؤلف الكريم سماحة آية الله الشيخ علي الايروانى و إدارة التأليف و تدوين المناهج الدراسية و الخبراء مقدرين بذلک جهودهم المخلصة.

www.ketab.ir

والله من وراء القصد وهو يهدي الي سواء السبيل

مركز إدارة الحوزة العلمية للنساء

معاونية التعليميه

شوال المكرم - ١٤٣٣

مقدمة المولف

بِسْمِ اَللَّهِ اَلرَّحْمَنِ اَلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الخلق محمد و على أهل بيته الطيبين الطاهرين

www.ketab.ir

لا اعتقد أنّ فكرة الحاجة إلى تجديد النظر في كتبنا الدراسية ممّا يختلف فيها اثنان من طلاّب حوزاتنا و بالأخص في المجال الفقهي.

فالطالب ينهي مرحلة السطوح و لا يشعر من نفسه اجتياز نصف الشوط أو ربعه إلى مرحلة الاجتهاد. و السبب واضح؛ لأنّ ما يدرسه من كتب لم يشيد لزرع روح الاجتهاد في نفس الطالب. فهو يبقى مهما كرّرها و أمثالها سنوات بعيدا عن المقصود الأساسي، بل أنّ تلك الكتب لم يوضع الحجر الأساس فيها لتكون محورا للدراسة. و تبقى ألفاظها المطلسمة عائقا عن تلقّي الفكرة بوضوح ليعود الذهن قادرا على هضمها و التأمّل في صحّتها و سقمها فهو بعد أن يصطادها و يحل الطلاسم يعود منهكا

عاجزا عن التأمّلات التي تنبغي لطالب العلم و التي بها يأخذ بالتطوّر و التقدّم خطوات إلى الإمام.

و لا أظن أنّ الأفكار الدقيقة التي توصّل إليها علماؤنا الأبرار بحاجة إلى تعقيد أكثر من خلال الألفاظ و الرموز.

و إلى جانب ذلك يدخل طالب الحوزة مرحلة السطوح و يخرج و لا يجد أمامه ما يمثّل ذلك القسم الهائل من الروايات الذي يواجهه في مرحلة الخارج. فهو لا يعرف صورة واضحة عنها و لا يعرف كيف العلاج حالة التعارض بالرغم من أنّ المجتهد لا يكون مجتهدا إلّا بذلك. و هو لا يعرف لاستصحاب العدم الأزلي و كيفية تطبيقه رسما و لا أثر بل الاصول العملية بشكل عام لا يعرف كيفية تطبيقها.

و بتعبير شامل لا يعرف ربط ما قرأه في علم الاصول بما يحتاج إلى استنباطه من أحكام في الفقه. و يبقى التلاقح بين الفقه و الاصول متوقّفا عليه إلى ان يجتاز فترة طويلة في بحوث الخارج.

لهذه الأسباب و غيرها عادت فكرة النظر في مناهج الدراسة قضية ضرورية، و لكّن الفكرة بقدر ما هي ضرورية صعبة المنال و الطريق إليها ذو أشواك، فمن الذي يتصدّى و كيف يتصدّى و كيف يقبل منه و كيف و كيف و كيف....

إنّ قوّة الاخلاص التي تسلّح بها أمثال الشهيد الثاني و الشيخ الأعظم ليس لها نظير، و هي كما نعلم ذات دور فعّال في فوزهما و نجاحهما. فالكاتب مهما أوتي من قوى علمية و جودة في الكتابة يبقى بحاجة ماسة إلى التوفيق الإلهي لقبول عمله و

www.ketab.ir

انجازه و سدّه الفراغ بشكل جيّد، و ذلك لا يتمّ إلّا بالإخلاص و العمل للّه سبحانه لا غير.

و انطلاقا من قاعدة الميسور لا يسقط بالمعسور أخذت تلك الفكرة التي عاشت معنا فترة من الزمن قوّة تنبثق إلى عالم الفعلية من خلال هذا الكتاب الذي كتب ليكون بمنزلة دروس تمهيدية في الفقه الاستدلالي يدرسها الطالب بعد اجتيازه دراسة بعض المتون الفقهية.

و بعد أن تمّت كتابة بعض فصول الكتاب عرضتها على بعض الإخوة فلاحظ عليها وجود دقّة في بعض المواضع التي قد لا تتناسب و افتراض الطالب في مراحله الأُولى.و من هنا حاولنا تجريده من تلك المواضع الدقيقة، فنشأ من ذلك القسم الأوّل و كان هذا هو القسم الثاني.

www.ketab.ir

و حاول الكتاب تأكيد نقاط اشير من بينها إلى:

١- عرض مقدار غير قليل من الروايات في كلّ مسألة ليكون الطالب على أهبة الاستعداد لمواجهة ذلك الكم العظيم من الروايات في مرحلة الخارج.

٢- عرض الروايات المتعارضة و توضيح طريقة علاجها.

٣- تأكيد ربط أحكام الفقه بقواعد الاصول لتتضح بذلك فائدة علم الاصول و مقدار الحاجة إليه.

٤- الإشارة إلى بعض النكات الرجالية ليستعد الطالب لمواجهة التفاصيل في مرحلة الخارج و ليتفاعل معها في وقت أقرب.

٥- حاول الكتاب أن لا يجود بالألفاظ و لا يشح بها و يضغط بعض الأفكار العميقة في عبارات صغيرة حفاظا على العلاقة بين التلميذ و استاذه.

٦- عملية عرض الأحكام الفقهية و الاستدلال عليها لم تتم إلّا في بعض قليل ممّا أشار إليه فقهاؤنا الأبرار؛ لأنّ مقصودنا تدريب الطالب على عملية الاجتهاد و تقديم رأس الخيط له، و ذلك لا يتوقّف على استعراض جميع الأحكام و الاستدلال عليها بل إنّ ذلك التوسّع يوجب التشويش على الطالب و عدم الوصول إلى المقصود.

٧- طريقة الاستدلال لم تقم على أساس رأي فقيه معين بل نلاحظ ما هو الأنسب لتدريب الطالب.

و نرجو من الأساتذة الكرام في المواضع الميسرة التي لا تكلّف التلاميذ شيئا توجيههم إلى بعض التمرينات؛ فنحن نشير في كل مسألة إلى رواية واحدة من بين مجموع روايات إن كانت، و بإمكان الأساتذة مطالبة التلاميذ بالفحص عن رواية اخرى صحيحة السند و عرضها عليهم.

كما اننا التزمنا الإشارة إلى كون الرواية صحيحة أو موثّقة و المناسب للأساتذة الكرام توضيح ذلك من خلال بيان حال كل راو واقع في السند ليتم تعرّف الطالب على حال رجال أحاديثنا الأمر الذي سوف يسهّل عليه كثيرا ممّا يواجهه في مرحلة الخارج.

و يبقى الكتاب كمحاولة لا أكثر تحتاج في سدّ فجواتها و اصلاح مافيها من خلل إلى بذل محاولات اخرى من قبل أساتذة أكثر كفاءة، و اليد الواحدة إذا لم تتمكن

www.ketab.ir

من حمل الثقيل فبتعاون الأيدي يتيسر كل عسير. و آخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين و نسأل جميع اخواننا الدعاء بالقبول و التوفيق الالهي.

باقر الايرواني

٣/صفر المظفر/١٤١٧ هـ

قم المشرّفة

www.ketab.ir